Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما انه مصدر إيراد لحاكم عمان عن طريق الرسوم على ما تجلبه المراكب من بضائع لعمان .

«ومن طريف أخبار تجار البحر ومن ركبه واستغنى فيه (أي أصبح غنيا) ما حدث عن اسحاق ابن اليهودي ، وكان رجلا يتصرف مع الدلالين بعمان فوقع بينه وبين رجل من اليهود خصومة ، فهرب من عمان إلى بلاد الهند ومعه نحو مائتي دينار لم يملك سواها ، وغاب عن البلد نحو ثلاثين سنة لا يُعرف له خبر ، فلما كان في سنة ثلاثمائة ورد عمان ، فحدثني غير واحد من إخواننا البحريين أنه ورد عمان من الصين في مركب لنفسه وجميع ما فيه ، وأنه قاطع أحمد بن هلال صاحب عمان عن المركب لئلا يحصي ما فيه ويعشر عليه على ألف ألف درهم ونيف ، وانه باع على أحمد بن مروان دفعة واحدة مائة ألف مثقال من المسك الفائق ، وقدر ابن مروان أنه ليس معه غير هذا المقدار ، فباع على أحمد بن مروان بردا (البرد : كساء مخطط يلتحف به) بأربعين ألف دينار دفعة أخرى ، وباع على رجل آخر بعشرين ألف دينار دفعة أخرى . . » . (عجائب الهند ، صفحة ٨٠ ـ ٨١) .

وحكي أن رجلا خرج من عمان ولا شيء معه وعاد ومعه مركب به مسك بألف ألف دينار وثياب حرير وصيني بمثلها وجواهر وأحجار ظريفة بمثلها ومن غرائب نوادر الصين ما لا يحصى ، وهو شيخ لا ولد له ، وأن أحمد بن هلال أخذ منه من الأمتعة خمسمائة ألف دينار .

فرفع الخبر إلى المقتدر فاستعظمه وأنفذ في الوقت خادما يقال له الفلفل مع ثلاثين غلاما إلى عمان وكتب إلى أحمد بن هلال يأمر بحمل هذا اليهودي مع الخادم ورسول من جهته . فلما وصل الخادم إلى عمان وقرأ أحمد بن هلال الكتاب أمر بالاحتياط على اليهودي وقطع مصانعته لنفسه على أن يدافع عنه على مال جليل . ثم دس إلى التجار من عرفهم بما في حَمْل اليهودي (إلى بغداد) ـ عليهم وعلى سائر الغرباء والقاطنين ممن يتجر ـ من سوء العاقبة والجرأة عليهم ودخول اليد وطمع الفقراء فيهم وأهل الشر . وغلقت الأسواق وكتبت المحاضر وشهد فيها الغرباء والقاطنون بأنه متى حمل هذا اليهودي انقطعت المراكب عن عمان وهرب التجار ،